الأمل الموثوق..

محمد وليد السبعي

أملنا وثقتنا كبيرة في مجلسنا الإنتقالي الممثل للقضية الجنوبية أمام العالم، القضية التي لطالما ضحينا من أجلها بالغالي والنفيس وأرخصنا في سبيلها أرواحنا، فقد روينا أرضنا المقدسة بدمائنا الطاهرة والزكية، فمن شامخات تلك الجبال الوعرة بدأت حياة التشرد والنضال في سبيل التحرر من تلك العبودية التي لطالما تعنت العدو في ممارستها على أبناء شعبنا الجنوبي الحر، فمن بين كل تلك الأزمات ومن بين كل تلك الحروب التي خاضها المناضلون الشرفاء من أبناء كل المحافظات الجنوبية تعالت أصواتنا التي تهتف لقضية الأمان نو صلها بالدماء إن لم يجد التسيس.

أملنا وثقتنا بالمجلس الإنتقالي الجنوبي عالية لا تزعزعها الظروف مهما كانت قاسية على كل المناضلين الأحرار، ثقتنا بممثلينا خارجيا ثقة لا محال أن تنتزع من قلوبنا فلقد صعدوا بنا من الحضيض وجعلوا منا قوة لا يستهان بها، وأثبتوا للعالم أجمع أن القضية الجنوبية ستتقدم كل حوار قادم أو أي مبادرة للسلام وذلك لأن كل أبناء الشعب الجنوبي قد جبلوا على التضحيات الجسيمة في سبيل الوصول بهذه القضية إلى العالم.

شعب الجنوب لم يكتفي بتقديم خيرة رجاله وشبابه في سبيل الحرية من الإستعباد الشمالي بل واصل الطريق على درب التضحيات، ولم يعتريه اليأس أو القنوط فقد ضل متفائل بثغرة من الأمل الموثوق المتمثل بمجلسنا الموقر الذي أعاد الأمل إلى كل الثوار والمناضلين الشرفاء من أبناء هذا الوطن لاستعادة تلك الحرية التي أضلها.

مَن يردع هذا ؟!

علي ثابت القضيبي

صباح الأربعاء المُنصرم ، إلتقيت شيخاً واعظاً ويؤمُّ الناس أحياناً ، وهو يعملٍ في مصفاة عدن ، وباشرني مُهللاً : الحمد لله لقيتك ، وطفق يُحدثني بشكواهُ ، مع أنّني أوضحتُ له أنّ كلّ ما نكتبه كالأذان في مالطا ، وصحيحٌ هو يلقى الإستحسان من الناس ، أو يُصادقون عليه و .. و .. ، بل وأكدت له بأنّكم أنتم عمال المصفاة نياماً ومبطوحين ، وكلّ النقابات في المشمش ، والجهاز المركزي للرقابة والمحاسبات نائم ، والنيابات خارج نطاق التغطية .. إلخ .

خلاصة الشكوى : أنّ العمّال الجنوبيين المباشرين في المصفاة يتعرّضون للجزاءات والإستقطاعات من مرتباتهم عند الغياب أو التّأخير وخلافه ، فهذا يُستقطعُ عليه ٣٠ ألف ريال وذلك ٤٠ ألف وهكذا ، لكن العمال الشماليين - أصحاب التوظيف السياسي - وبينهم كما يقال الفنّانين كالكبسي وأحمد عنبه وغيرهم ، وايضاً تعيينات المراضاة وجبر الخواطر ومنهم العمال الفعليين ، كلّ هؤلاء يستلمون مرتباتهم كاملة تماماً وهم غير موجودين بالمطلق ! إذ يأتي شخصٌ ويستلم لعشرة أو عشرين منهم ، وأخر هكذا ، ثمّ يُحولونها لهم الى مناطقهم عبر الكريمي والعمقي !

إذاً .. لماذا يحدث هذا ؟! لأنّ مُبرر إدارة المصفاة أنّ في الشمال حربٌ !

فأين هي هذه الحرب في ذمار وصنعاء وإب وتعز وخلافه ؟! ثمّ هل عند توظيف هؤلاء كانوا يأتون الى المصفاة يومياً من مناطقهم في الشمال ثم يعودون اليها بعد الدوام ؟! أو أنهم استقروا في عدن بحكم عملهم في المصفاة .. لاحظوا أنّ معظم هؤلاء يشتغلون ويتاجرون في مناطقهم ، ومنهم من التحق بشركات نفطية أخرى وما الى ذلك ..

هذا المسلك مثيرٌ ومستفزٌ ايضاً ، خصوصاً وأغلب من يوقعوا الجزاءات والإستقطاعات على العمال الجنوبيين المباشرين هم من المتقاعدين الذين أعادهم البكري (مدير المصفاة) بالتعاقد معهم مُجدّداً ، وهم من دائرته طبعاً ، والغاية هي إستمرار التطفيش لمن تبقّى من العمال ، مع أنّ الطابور الأطول قد أحيل الى التقاعد ، أو تمت إحالة مجاميع الى الرقم ٦٨٢ الخاص بالعجزة والمرضى وبدون أي علاوات أو حوافز أو إمتيازات ، وهذه تمثل جزءاً كبيراً من دخل موظف المصفاة ، والبكري إستخدم هذا الرقم (٦٨٢) كعقوبة للمقاومين لتدمير المصفاة أو إيقافها ، أو لمن ينشر في الفيس بوك والواتس بهذا الصّدد !

يقولوا : (المساواة في الظلم عدالة) ، ولكن أن يستلم العمال الشماليين رواتبهم كاملة وهم غير مباشرين ، وفي نفس الوقت تُمارسُ الجزاءات والخصميات بحق العمال الجنوبيين وهم يزاولون أعمالهم ، فهذا هو الجورُ والعسف بأبشع صوره وتجلياته ، ثمّ أنّ هذا البكري (مدير المصفاة) قد بالغ وتجاوز بغروره وشططه ونرجسيته كل مألوف .

لندعَ نقابة المصفاة جانباً ، وهذه موقفها معروفٌ ، لكن أين إتحاد نقابات عثمان كاكو التي تستقطعُ كل خصميات النقابات الى جيبه الخاص ولا تقدم شيئاً للعمال المطحونين في هذه المصفاة وغيرها ؟! وأين النقابات الجنوبية التي فرحنا وهللنا بظهورها ، ونقابات النفط ؟ وأين الجهاز المركزي للرقابة والمحاسبات ؟ وأين النيابات والقضاء من كل هذا ؟ والأهم لماذا يتخاذل ويصمت كل عمال المصفاة على كل هذا العبث والجورُ الفاضح .. أليس كذلك ؟!

حين يتذكّر هؤلاءِ أن لليمن سيادة وطنية..!

صلاح السقلدي

غرَدَ السفير البريطاني باليمن ميشيل ارون قائلاً: (يجب على الرئيس هادي وقيادة الحوثيين العمل بجدية وعاجلة مع OSE_Yemen @ لإنهاء الحرب في اليمن من خلال إبرام الإعلان المشترك من أجل تجنب كارثة إنسانية. الشعب اليمني الذي طالت معاناته لا يستحق أقل من ذلك).

وتعليقا على ذلك صُدرتْ ردود غاضبة من شخصيات تابعة للحكومة التابعة للسلطة المسماة بالشرعية، منهم وزير الخارجية محمد الحضرمي، معتبرين كلام السفير إملاءات خارجية، وتدخلا بالشأن الداخلي اليمني وانتهاكا للسيادة اليمنية).

فهذه الردود لم تكن نابعة أبداً من رفض التدخلات والإملاءات الخارجية أو حرصاً على السيادة اليمنية- المنتهكة طولاً وعرضاً منذ ستة أعوام-، بقدر ما كانت انزعاجا من تصريحات السفير الذي دعا فيها طرفي النزاع الرئيسيين باليمن لوقف الحرب والانصياع لمبادرة الأمم المتحدة المعروفة(بالبيان المشترك)، فمثل هذه الدعوات تبعث الهلع لدى هذه السلطة وترى فيها خطوة لوقف الحرب والتوجه صوب طاولة المفاوضات مع الحوثيين والجنوبيين قبل أن يتحقق هدفها بإسقاط صنعاء والتفرد بالحكم هناك، وقبل الإجهاز على المجلس الانتقالي وسائر القوى الجنوبية التي لا تدور في فلكها وإخضاع الجنوب ثانية لسلطتها الإحتلالية .كما أن أي وقف لهذه الحرب ستعني لها وقفا لمسارب التمويل المادي والمالي ونهاية لمرحلة الفوضى العارمة وطي صفحة المحسوبية والفساد الإداريين التي مكنتها من العبث بأجهزة الدولة واستحوذت على قرارتها السياسية والإدارية وإبرام صفقات فساد فاضحة بالداخل والخارج و أنشأت بواسطتها جيش من النفعيين باسم موظفين بالداخل وبالسفارات والقنصليات وهيئات الابتعاث وفي المنظمات الدولية .

أما التصريحات الرافضة للتدخل الخارجية بالشأن الداخلي والحفاظ على السيادة اليمنية فهي طُرفة سمجة يستعصي فهمها، وتتذكرها هذه السلطة كلما عاد الحديث عن وقف الحرب . فقد نصدّقها أن كانت صادرة عن أية جهة أخرى إلّا من جهة ومن شخصيات ومن أحزاب توسّلتْ العالم كله بأن يضع وطنها تحت الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة نكاية بخصومها السياسيين، واستدعت كل جيوش العرب والعجم لتعيدها الى سُدة الحكم في صنعاء وتتلقى تعليماتها من تغريدات السفير السعودي والقطري والتركي ناهيك عن الأمريكي، والبريطاني نفسه الذي تبرمت من تصريحه الأخير . كما سيكون من السذاجة أن نصدق هذه التصريحات وهي تصدر عن جهة تبارك قصف قاعات العزاء والأسواق في صنعاء وحجّة ،وتمعن بتجويع الناس في عدن ومحاربتهم بشتى صنوف الحروب والأذى، وترى في ذلك عملاً وطنيا وضربة موجعة لمن انقلب على الجمهورية بصنعاء وعلى الوحدة بعدن .

كما قد نصدق هكذا تصريحات ونعتبرها حريصة على السيادة اليمنية ورافضة لأية تدخلات خارجية إن كانت صدرت من جهة لا تطالب بجلب مزيداً من الجيوش الى اليمن- المتخم أصلاً بالجيوش- كالمطالبة بتدخل الجيش التركي أيضا، وترى في قصف الطيران الأمريكي بطائراته المسيرة والهيلوكوبترات عملاً مطلوبا ومرحبا به إن هو طاول عناصر ليست على وفاق سياسي وأيديولوجي معها، وترفض أي قصف أمريكي إن طاول عناصر هي على علاقة حزبية وتنظيمية وايدلوجية بها وبأحزابها وسلطتها حتى و أن كانت عناصر متورطة بالإرهاب حتى أذنيها.

أهمية وقيمة الوصول إلى مستوى المناصفة

عادل العبيدي

هناك من يحاول التشكيك بمكتسبات الانتقالي السياسية ، كالوصول بالجنوب إلى الشراكة في حكومة مناصفة بينه وبين الشمال ، متعذرين أن هذه السياسة لا تلبي تطلعات وأهداف الجنوب النضالية ، من التطلع إلى مطابخ أعداء الانتقالي (الإصلاح ـ شريك الحكومة الجديدة) الذين ومنذ توقيع الانتقالي على اتفاق الرياض وهم ينصبون أنفسهم حماة القضية الجنوبية كيدا وإظهار أن الانتقالي قد خانها يدرك مساعي الانتقالي السياسية الصائبة نحو استعادة دولة الجنوب ، وجع قاسي وألم شديد ذاك الذي أحدثه الانتقالي فيهم ، صراع رأس برأس عسكريا على الأرض و سيا سيا على طاولة المفاوضات .

في الوصول بالجنوب إلى مستوى المناصفة تكمن أهمية وقيمة كبيرة ، ففيه ومنذ حرب ٩٤ سيظهر الجنوب أمام العالم الشريك الذي الحقيقي لتوقيع اتفاق ٢٢مايو ١٩٩٠ ، وبعودته تلك ستظهر معه جميع المطالب النضالية الجنوبية ، ليس نحو ترسيخ الوحدة كما كان في العام ٩٠ ، ولكن نحو استعادة الدولة الجنوبية ، لحيث والاشتراك في حكومة مناصفة لم يشترط بتشكيلها الزام الانتقالي التخلي عن مطلبه النضالي في فك الارتباط ، وهذا ينفي المزاعم الكاذبة بتحول الانتقالي إلى مكون جنوبي وسيبقى ذات الكيان الجنوبي الجامع ، كما أن أهمية وقيمة المناصفة للجنوب هو أن تمثيله باسمه في هذه الشراكة لم يأتي بضغط إقليمي أو دولي على الحكومة اليمنية رجوعاً إلى اتفاق الوحدة المشؤومة ، وانما بفعل ضغط وقوة جنوبية استمدت من تضحيات وانتصارات مراحل الجنوب النضالية السلمية والعسكرية ضد السلطات اليمنية .

شراكة الجنوب في حكومة مناصفة تعد وسيلة وليست غاية ، هذه الوسيلة يكون الانتقالي فيها أمام وضعين ، يا أما وضع يسير وفق ما تم الاتفاق عليه وهنا سيكون الانتقالي قد حقق مكاسب جنوبية باستحقاق سياسي ، أو وضع يقود الطرفين إلى معركة فاصلة بينهم ، في حال لحق الإعلان عن تشكيل حكومة مناصفة معركة عسكرية بين الانتقالي و الإصلاح فأنها ستكون معركة متكافئة بينهما في التمثيل الحكومي وفي القوة على الأرض ويزيد الانتقالي قوة الشعب والأرض وستكون هذه المعركة أمام الإقليم والعالم شأن داخلي .

حينها ومن أهمية وقيمة الوصول إلى مستوى المناصفة يستطيع الانتقالي في حال هزيمة الإصلاح تسيير شؤون الحكومة المناصف فيها بنفسه وتصريفها لصالح قضية الجنوب ولصالح دول التحالف في الحرب ضد الحوثيين ، وسيكون مسمى اليمن مقسوما بين الحوثيين المسيطرون على الشمال وبين الانتقالي المسيطر على الجنوب .